بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي كرم بالتشديد
مصوغ للتكثير اي شرف وفضل بني ادم اي النوع المسمى
بهذا المضاف وهو الانس والبشر فيشمل التكريم ادم عليه وكما
ذريته من البنات وآدم هو ابو البشر يكنى به وبابي محمد ايضا
سمي بذلك لانه خلق من اديم الارض اي ظاهر وجهها عاش سبعمائة
وستين سنه وكانت وفاته يوم الجمعة لست خلون من نيسان
في الساعة التي خلقه الله فيها والدليل على تكريمهما ايه ولقد كرمنا
بني ادم واصطفى اي اختار واستخلص منهم اي بني ادم
العلماء بالنصب جمع عالم وهو المدرك لحقائق الامور الدنيويه والاخرويه
والمراد ما يشمل الانبيا والاوليا والعلما بالفروع الشرعيه والالتها
المرعيه فهولا كلهم مصطفون في الجملة وقد نوه الله بقدر العلماء
في مواضع من كتابه كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملكة
واولوا العلم وقوله وما يعقلها الا العالمون وقوله انما يخشى الله
من عباده العلماء وقوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي العلم
منكم وفي الحديث ان العالم يستغفر له من في السموات والارض
حتى الحيتان في الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
البدر على سائر الكواكب وفي رواية كفضلي على ادناكم وان العلما
ورثة الانبيا وان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم

من اخذه

من اخذه فقد اخذ بحظ وافر وورد العلما ورثه الانبيا
تحبهم اهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا
يوم القيمة اخرجه البخاري عن انس وورد ان النبي صلى الله عليه
٢ وسلم قال للانبيا على فضل درجتين وللعلماء على الشهدا درجة
وانه صلى الله عليه وسلم قال خيار امتي علماوها وخيار علمائها
فقهاوها والاحاديث كثيره في هذا الباب ومن كلام علي رضي
الله عنه العالم افضل من الصائم القيم المجاهد في سبيل الله ومن
المشهور قول الشافعي وابي حنيفه رضي الله عنهما ان لم يكن العلما
اولياء الله فليس لله ولي وعن ابن المبارك اني لا اعرف بعد
مقام النبوه افضل من مقام العلماء وقال بعضهم العلماء سرج
الازمنه كل واحد منهم مصباح زمانه يستضي به اهل عصره
وقال الحسن لولا العلما لصار الناس كالبهائم والاثار عن السلف
في ذلك كثيره ايضا وافضل العلما بعد الانبيا الاوليا الذين
بأمر هم اعرف الخلق بالله ثم العلما بعلم التوحيد ثم العلما بأمر
الله ثم العلما بايام الله ثم العلما بالايات المحتاج اليها في العلوم
الشرعيه والعبره في التسمية بما هو اغلب الاكثر وان شارك
او كمل في غيره من الفنون والصلاة هي لغة الدعا بخير على رسوله
بالهدى ودين الحق الى كافة الخلق من الانس والجن اجماعا
وكذا الملائكة على ما قاله جمع من المحققين والرسول